Journal Of the Iraqia University (73-9) July (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

دراسة حول الاستدلال القرآني بالقواعد التفسيرية لآية الولاية

م.م زين العابدين ناظم منشد جامعة قم فرع علوم القرآن والحديث
المشرف: الدكتور محمد كاظم رحمان ستايش أستاذ علوم القرآن والحديث جامعة قم
الاستاذ المساعد الدكتور محمد علي تجري أستاذ علوم القرآن والحديث جامعة قم

A study on the Quranic inference based on the interpretive rules of the verse on guardianship

Prepared by:Teaching Assistant Zain Al-Abidin Nazim Munshid
University of Qom, Department of Quranic and Hadith Sciences
zz2264493@gmail.com
Supervisor Dr. Muhammad Kazim Rahman Staish
Professor of Quranic and Hadith Sciences, Qom University
Kr.setayesh@gmail.com
Assistant Professor Dr. Muhammad Ali Tajri
Professor of Quranic and Hadith Sciences, Qom University

المستخلص:

ان موضوع الاستدلال بالقرآن الكريم لآية الولايةيمكن الاستشهاد بآيات أخرى في القرآن توضح أهمية مفهوم الولاية ودورها البارز، ما يعزز تفسير آية الولاية من منظور شمولي يرتبط بالنصوص القرآنية حيث كان من خلال الاستدلال بالسنة النبوية لآية الولاية التي تقدم شواهد عديدة تفسر آية الولاية وتفصل معانيها وعبر أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله و سلم يمكن استيعاب أبعادها العقائدية والاجتماعية و كذلك من خلال الاستدلال بالأدب لآية الولاية مثل الأدب، من شعر ونثر، لطالما عنى بتعبير عاطفي وفكري عن مفاهيم كتلك المرتبطة بالولاية من خلال النصوص الأدبية، يمكن تقريب المعنى للنفوس وتوضيح رمزية آية الولاية و كذلك الاستدلال بسبب نزول الآيات لآية الولاية التي تعرف أسباب نزول الآيات كأداة أساسية لفهم السياق التاريخي والموضوعي للآيات. عبر معرفة سبب نزول آية الولاية، يمكن إضاءتها وتبيان مقصدها بشكل أوضح.**الكلمات المفتاحية:(الاستدلال بالقرآن، الاستدلال بالأدب، التفسير الشمولي، أحاديث الرسول(ص))**

Abstract

The subject of deducing the verse of guardianship from the Holy Quran can be illustrated by other verses in the Quran that illustrate the importance of the concept of guardianship and its prominent role، thus strengthening the interpretation of the verse of guardianship from a holistic perspective linked to the Quranic texts. Through deducing the verse of guardianship from the Sunnah، which provides numerous evidences that explain the verse of guardianship and elaborate its meanings، and through the hadiths of the Prophet(peace and blessings be upon him and his family)، its doctrinal and social dimensions can be grasped. Similarly، through deducing the verse of guardianship from literary sources، such as poetry and prose، literature has always been concerned with the emotional and intellectual expression of concepts such as those associated with guardianship. Through literary texts، the meaning can be brought closer to the soul and the symbolism of the verse of guardianship can be clarified. Similarly، deducing the reason for the revelation of the verses of guardianship، which identifies the reasons for the revelation of the verses، is an essential tool for understanding the historical and thematic context of the verses. By understanding the reason for the revelation of the verse of guardianship، it can be illuminated and its purpose more clearly explained.Keywords:(Reference from the Qur'an، Reference from literature، Comprehensive interpretation، Hadiths of the Prophet(PBUH))

المقدمة:

تُمثِّل الدراسة المتعلقة بالاستدلال القرآني من خلال القواعد التفسيرية في آية الولاية موضوعاً فكرياً ومعرفياً يتناول أبعاداً متعددة للخطاب القرآني وأساليب فهمه. هذه الدراسة تسعى إلى تسليط الضوء على كيفية استنباط المفاهيم الشرعية والدلالات العميقة من النصوص المقدسة، وذلك من خلال استخدام القواعد التفسيرية كأداة لتحليل النصوص.تركّز الدراسة على آية الولاية كمحور أساسي للتحليل، حيث تُعد هذه الآية من أبرز المواضع في القرآن الكريم التي أثارت نقاشات واسعة بين المفسّرين والعلماء. يتم في هذا السياق الجمع بين المنهج النقلي والعقلي للوصول إلى فهم أعمق وأشمل للمسائل التي تتعلق بالإمامة والولاية، والتي لها أثر كبير في الفقه الإسلامي والتراث التشريعي.تشمل الدراسة توضيح تعريف آية الولاية من حيث موضعها في القرآن وشرح مفرداتها اللغوية، مع الأخذ بعين الاعتبار السياق التاريخي والاجتماعي الذي نزلت فيه. بالإضافة إلى ذلك، يتم تحليل كيفية اعتماد العلماء على القواعد التفسيرية لفهم معانيها، مثل قواعد أسباب النزول وعلم البيان والبلاغة، ومن ثم الإشارة إلى الاختلافات القائمة بين المدارس التفسيرية المختلفة حول مضمون الآية والمراد من الولاية المذكورة فيها

اهداف و اسباب بحثنا:

١- تهدف الدراسة إلى توسيع أفق البحث القرآني من خلال تسليط الضوء على آليات التفسير التي تُمكِّن من استخلاص القيم الإيمانية والعقدية والاجتماعية من آيات القرآن الكريم.

٢- التوصل الى أهمية الربط بين النصوص الشرعية والواقع المعاصر.

الدراسات السابقة:

١- كتاب: الاستِدلال القُرآني منهجُه ومميّزاتُه: الدكتور سامي عفيفي إبراهيم حجازي(٢٠٠٨م)

٢-كتاب: الاستدلال بالقرآن الكريم في الخطابة الإسلامية: فوائد وقواعد ومقاصد:د. الطيب بن المختار الوزاني(٢٠١٦م)

٣-:دراسة في التأصيل القرآني للعقيدة(٢) دراسة في المقاصد والغايات(رؤية في تجديد الدرس الكلامي المعاصر وتطويره)د. عبد العظيم صغيري(٢٠٢٠م)

منهجية بحثنا:

لقد اعتمدنا في تحقيق موضوع دراستنا على المنهج التحليلي الوصفي، وذلك من خلال جمع ما ورد في النصوص القرآنية والحديثية حول دراسة المناهج والضوابط للاستدلال على امامة امير المؤمنين عليه السلام.

خطة البحث:

المبحث الاول:المفاهيم:مفهوم: الولاية لغة واصطلاحا:مفهوم الضوابط لغة واصطلاحا، مفهوم المنهج لغة واصطلاحا واما المبحث الثاني الاستدلال بالقواعد التفسيرية لآية الولاية.

المبحث الاول:المفاهيم

المطلب الاول :مفهوم الامامة لغة و اصطلاحا

الفرع الاول:الإمامة لغةً

١- قال الفراهيدي:الإمام هو كل من اقتدي به وُ قدم في الامور فهو إمام و النبي عليه السلام إمام الأُمة والخليفة إمام الرعية وسمي القرآن والمصحف إمام المسلمين، والامام إمام الغلام وهو ما يتعلم كل يوم ويقال الامام للطريق كما قال تعالى﴿وإنما لبإمام مبين﴾[١]والامام بمنزلة القدام والرفعة والامامة النعمة.[٢]

٢- وقال الجوهري:الإمام اي القدوة ويطلق على الإمامُ على خشبة البناء و الصُقْعُ من الأرض و الطريقُ والذي يقتدى به والقدام اي أمام الشئ والكتاب كما قال تعالى:﴿ وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ﴾[٣] اي بمعنى كتاب مبين فالإمام في الآية بمعنى الكتاب.[٤]

٢-الفرع الثاني:الإمامة اصطلاحً

1. قال الشيخ الطريحي:وقد اطلق الإمامة في المصطلح الفقهي على ثلاثة معانٍ فمنها الإمامة المنصوصة من قبل الله عز وجل بمعنى خلافة النبي الاكرم صلى الله عليه وآله ووصايته من قبل الله جل وعلا وهم خصوص الأئمة الاثني عشر عليهم السلام والإمامة العامة وتعني الحاكمية وولاية الأمر و الإمامة في الصلاة وهي إمامة الجمعة والجماعة وإذا أُطلق مصطلح الإمامة بلا قيد فإنّه ينصرف إلى الإمامة العظمى والولاية الكبرى وهو الإمام المعصوم عليه السلام الذي جعل من قبل الله عز وجل إماماً وقدوة للناس ومفترض الطاعة على العباد.[٥]

٢- قال الايجي: الإمامة هي الرئاسة العامة في أمور الدين والدنيا و خلافة الرسول صلى الله عليه وآله في إقامة الدين بحيث يجب اتباعه على جميع الأمة.[٦]

٣-وقال ابن خلدون:"الإمامة خلافة عن صاحب الشرع في حراسة الدين وسياسة الدنيا"[٧]

٤- وقال الطوسي:"الإمامة رئاسة عامة دينية مشتملة على ترغيب عموم الناس في حفظ مصالحهم الدينية والدنيوية وزجرهم عما يضرهم بحسبها"[٨]

المطلب الثاني: مفهوم المنهج لغة واصطلاحا

الفرع الاول:المنهج لغة

١-قال الفراهيدي:"المنهج مأخوذة من نهج اي وضح كما يقال طريق نهج اي طريق واسع واضح وطرق نهجة ويقال نهج الامر وأنهج اي وضح ويقال منهج الطريق وضحه والمنهاج هو الطريق الواضح"[٩]

٢-وقال الجوهري:زاد عليه الجوهري على ان النَّهْجُ هو الطريق الواضح و كذلك نفس المعنى المَنْهَجُ و المِنْهاج و أَنْهَجَ الطَريق ان اسْتبانَ و صار نَهْجاً واضحا بَيِّناً وكما يقال نَهَجْتُ الطريق إن أَبَنْتَهُ و أوضَحْتَه و أيضاً إن سَلَكْتَهُ.[١٠]

الفرع الثاني:المنهج اصطلاحا

ويجدر بنا ان نرى معنى المنهج في الكتب التفسيرية للمعنى الاصطلاحي لمفردة المنهج وهل هناك اختلاف في المعنى اللغوي والاصطلاحي ام لا يوجد اختلاف بينهما وسنستفيد من المفرة التي جاءت في قوله تعالى:﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهاجاً﴾[١١]

١- قال عدة امن المفسرين "شِرْعَةً تعني طريقة ظاهرة و منه شريعة الماء لأنها أظهر طرقه إليه و أشرعت الأسنة أظهرت و المنهاج الطريق الواضح فمعنى قوله تعالى شِرْعَةً وَ مِنْهاجاً اي بمعنى سنّة و سبيلا".[١٢]

٢- وقال بعضهم:" الشرعة و المنهاج في الآية لفظان لمعنى واحد وهي تعني الطريق و كررت في الآية للتوكيد.[١٣]

المطلب الثالث:الضوابط لغة اصطلاحا

الفرع الاول:الضوابط لغةً

١-قال الفراهيدي:"ض ب ط يستعمل فقط ضبط و الضبط هو بمعنى لزوم شئ اي لا يفارقه في كل شئ كما يطلق على الورجل ضابط اي شديد البطش والقوة والجسم و يقال رجل أضبط بمعنى أعسر يسر و يعمل بيديه معا وامرأة ضبطاء"[١٤]

٢- وقال الجوهري:يقال ضَبْطُ الشيء بمعنى حفظُه بالحزم ويكما يقال الرجلُ ضَابِطٌ بمعنى حازمٌ.[١٥]

الفرع الثاني:الضوابط اصطلاحًا

١-قال السبكي:"الضوابط هي مجموعة القوانين والمواثيق التي تنظم العمل بين فئات معينة "[١٦]

٢- وقال المرداوي:"فيما يختص بباب وقصد به نظم صور مشابهة".[١٧]

المطلب الرابع:مفهوم الاستدلال لغة واصطلاحا

الاستدلال هو مفهوم متعدد الأبعاد يشمل معاني لغوية واصطلاحية مختلفة وسنورد بعض منها بالنحو الآتي:

الفرع الاول:الاستدلال لغة

١- قال الفراهيدي والجوهري: دل يدل بفلان اي يثق به والدليل هو الشئ العظيم.[١٨]

٢- وقال ابن منظور:الاستدلال ماخوذ من دلل وهو بمعنى الانبساط.[١٩]

الفرع الثاني:الاستدلال اصطلاحا

١- فقال أبو الحسن الأشعري:إن الاستدلال هو النظر والفكرة من المفكر والمتأمل، وهو الاستشهاد وطلب الشهادة على الغوائب الستدلال له معنيان أحدهما انتزاع الدلالة والآخر المطالبة بالدلالة.[٢٠]

٢- وعرف الباقلاني:الاتسدلال يمكن ان يقع على التأمل والنضر في الدليل المطلوب به العلم الحقيقي وفي بعض الاحيان يقع على الدليل بالمسألة المطالب بها.[٢١]

المبحث الثاني:الاستدلال بالقواعد التفسيرية لآية الولاية

الاستدلال بالقرآن الكريم من خلال قواعده يعد أحد أهم الطرق لفهم النصوص وتفسيرها. فالقرآن يحتوي على مجموعة من القواعد العامة التي يمكن الاستفادة منها في فهم الأحكام، وتوضيح المفاهيم، وتوجيه السلوك البشري. هذه القواعد تمثل مبادئ شاملة تربط بين النصوص وتساعد في استنباط الأحكام الصحيحة بما يتماشى مع مقاصد الشريعة.ومن الأمثلة على ذلك قاعدة رفع الحرج، حيث يقول الله تعالى: وما جعل عليكم في الدين من حرج. هذه القاعدة الشرعية تُستخدم لتخفيف المشقة عن الناس في عباداتهم ومعاملاتهم، مما يظهر مرونة الشريعة وسماحتها. وكذلك قاعدة العدل، التي يتكرر ذكرها في مواضع عدة في القرآن، مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾[٢٢]وهذه الآية تؤكد على ولاية امير المؤمنين عليه السلام.الاستدلال بهذه القواعد يعتمد على فهم السياق القرآني ومعانيه الشمولية، وهو ما يتطلب دراسة عميقة وتدبرًا مستمرًا. فالقواعد القرآنية ليست مجرد نصوص محصورة بزمن أو حالة معينة، بل هي أسس متجددة يمكن تكييفها لتناسب مختلف الأزمنة والظروف مع المحافظة على ثبات المقصد الشرعي اليك تلك القواعد التفسيرية لهذه الآية:

المطلب الاول :الاستدلال القرآني بالقرآن لآية الولاية

الاستدلال القرآني بالقرآن يُعدّ منهجًا عميقًا لفهم المعاني والأحكام التي تضمنها النص القرآني، ويُعتبر تقديم الأدلة من القرآن نفسه من أسمى صور الاستنباط الفقهي والشرعي. والآية الكريمة التي نناقشها﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾[٢٣]و هناك جماعة من مفسروا اهل السنة نظر جماعة من مفسري الأمة إلى هذه الآيات باعتبارها متصلة بسياق ما قبلها وما بعدها، حيث اعتبروها وحدة موضوعية متماسكة تهدف إلى توضيح مسؤولية المؤمنين في قضية ولاية الأشخاص. فالآيات تحث على دعم النصرة للمؤمنين وتمنع الولاية لغيرهم من اليهود والنصارى والكفار، مع التأكيد على قصر الولاية على الله سبحانه وتعالى ورسوله والمؤمنين الذين يلتزمون بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وهم في حالة خشوع. هؤلاء هم المؤمنون الحقيقيون، وبذلك تجب الولاية عليهم وحدهم دون المنافقين أو من في قلوبهم مرض. وتدل الآية على نفس المعاني التي تشير إليها مجمل الآيات ذات الموضوع المشابهة:﴿وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٢٤]وكذلك قول الله عز وجل﴿النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾[٢٥]و قوله سبحانه و تعالى حول المؤمنين:﴿أُولئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ﴾[٢٦] وكذلك استشهدوا بآية اخرى لقوله تعالى:﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِناتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾[٢٧] فمحصل ما جاء في الآية انه تعالى جعل ولاية النصرة لله تعالى و لرسوله و للمؤمنين على بعضهم فالخطاب في الآية بقوله:﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ﴾ يشير الى القوم الذين قيل لهم﴿لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَ النَّصارى أَوْلِياءَ﴾[٢٨].و يرتفع إشكال حمل الركوع هو على معناه ليس الحقيقي بل المجازي اي مطلق الخضوع لله جل شانه أو انحطاط حال الفقر تشير الآية إلى أن أولياء المؤمنين ليسوا اليهود أو النصارى أو المنافقين، بل الله ورسوله والمؤمنون الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة، وهم في كل ذلك خاضعون لربوبية الله بالطاعة. كما قد تُفهم الآية على أن بعضهم يؤدون الزكاة رغم فقرهم وعسر حالهم.﴿إنما﴾الواردة في هذه الآية تُفيد الحصر، إذ إنها تؤطر المعنى بصورة دقيقة وتمنحه وضوحًا. ولفظة "ولي" تأتي كاسم جنس شامل، وقد قرأ ابن مسعود النص بصيغة "إنما موليكم الله"، مما يؤكد على أولوية الله في الولاية والحماية. أما قوله تعالى﴿والذين آمنوا﴾ فيُشير إلى المؤمنين الحقيقيين الذين صدّقوا قلوبهم بالإيمان ولم يكن إيمانهم نفاقًا. وهؤلاء المؤمنون هم الذين يقيمون الصلاة المفروضة، ملتزمين بجميع شروطها وأركانها وقوله تعالى﴿ويؤتون الزكاة﴾والزكاة هنا تحمل معنى واسعًا يتجاوز الفريضة المالية لتشمل الصدقات التطوعية وكافة أعمال البر والإحسان. فهذه الأفعال تُمثل زراعة للحسنات وتُسهم في تطهير النفس من الذنوب، حيث يبذل كل فرد حسب طاقته. وقد روى عن ابن مسعود أيضًا قراءته بصيغة﴿آمنوا والذين يقيمون﴾حيث أضاف الواو التي تربط المعاني أما قوله تعالى﴿وهم راكعون﴾ فإن هذه الجملة تأتي معطوفة على ما سبق من وصف، حيث أراد الله أن يميزهم بكثرة أداء الصلاة. واختص الركوع بالذكر هنا لما له من دلالة عظيمة كجزء أساسي من أركان الصلاة، حيث يُعد هيئة تعبر عن التواضع والخضوع بين يدي الله. واستُخدم التعبير بالركوع ليعبّر عن شمولية أداء الصلاة كاملة كما ورد في قوله تعالى﴿والركع السجود﴾[٢٩] فسياق الركوع والسجود يحمل رمزية الخضوع الكامل لله وتجديد الإيمان و هي عبارة عن المصلين و هذه اقوال جمهور المفسرين.[٣٠]اما نظرا لمفسروا علماء المذهب الشيعي بأنهم قالوا ان الآية بدأت بكلمة "إنّما" التي تفيد الحصر والتأكيد، مما يجعل دلالة النص واضحة في تخصيص ولاية أمر المسلمين بثلاث جهات رئيسية. هذه الجهات هي: الله سبحانه وتعالى، ورسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، وأولئك المؤمنون الذين اجتمع فيهم شرط أداء الصلاة وإيتاء الزكاة أثناء حالة الركوع في الصلاة. ولا يثير الشك أن الركوع المذكور هنا هو ركوع الصلاة المعروف كجزء أساسي

من أركانها، وليس المقصود منه معنى الخضوع العام، وذلك استنادًا إلى الاصطلاح القرآني الذي استخدم كلمة "الركوع" للدلالة الواضحة على الركن الرابع للصلاة.علاوة على ذلك، فإن الروايات الموثوقة التي تتحدث عن سبب نزول هذه الآية تشير بشكل جلي إلى حادثة تصدق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بخاتمه أثناء أدائه الصلاة وهو في حالة الركوع. وهذا التفصيل يضفي دقة أكبر على فهم المراد من النص. ومن الجدير بالذكر، أن الجملة الواردة في الآية الكريمة "يُقِيمُونَ الصَّلاةَ" تعتبر تأكيدًا عمليًا ودليلًا واضحًا على هذا المعنى. وعلى صعيد آخر، لم يرد في أي موضع من القرآن الكريم الإشارة إلى ضرورة اقتران الزكاة بالخضوع بمعناه العام، بل تم التركيز على أداء الزكاة بشرط أن تكون بنية صافية وخالية من أي شعور بالمنة أو التفاخر على الآخرين، بما يعكس الطهارة القلبية والصدق في العبادة.كما يقول الشيخ مكارم الشيراي" لا شك في أنّ كلمة «الولي» الواردة في هذه الآية، لا تعني الناصر و المحب، لأنّ الولاية التي هي بمعنى الحب أو النصرة لا تنحصر في من يؤدون الصّلاة و يؤتون الزّكاة و هم راكعون، بل تشمل كل المسلمين الذين يجب أن يتحابوا فيما بينهم و ينصر بعضهم البعض، حتى أولئك الذين لا زكاة عليهم، أو لا يمتلكون- أساسا- شيئا ليؤدوا زكاته، فكيف يدفعون الزّكاة و هم في حالة الركوع؟! هؤلاء كلهم يجب أن يكونوا أحباء فيما بينهم و ينصر بعضهم البعض الآخر و من هنا يتّضح لنا أنّ المراد من كلمة «ولي» في هذه الآية، هو ولاية الأمر و الإشراف و حق التصرف و الزعامة المادية و المعنوية، خاصّة و قد جاءت مقترنة مع ولاية النّبي صلّى الله عليه و آله و سلّم و ولاية الله حيث جاءت الولايات الثلاث في جملة واحدة و بهذه الصورة فإن الآية تعتبر نصّا قرآنيا يدل على ولاية و إمامة علي بن أبي طالب عليه السّلام للمسلمين".[٣١]

اما الأبعاد الروحية والعملية للولاية في الإيمان:عند استكشاف طبيعة الولاية بين المؤمنين، يمكن القول بأن التركيز على جانبين رئيسيين يتيح تصورًا عميقًا لمعانيها الداخلية والخارجية التي تتجلى في شخصية الولي الحق. هذان الجانبَان أساسيان للتعبير عن جوهر الصفات العامة والخاصة التي ينبغي أن يتمتع بها من يحمل راية الولاية للمؤمنين فالمؤمن الذي يؤدي الصلاة كفعل مقدس يجب أن يعكس في الوقت ذاته الإخلاص والالتزام برسالة الله ورفاه عباده. وبالمثل، فإن من يعطي الزكاة بتواضع أمام الله، يتحتم عليه أن يتحمل مسؤولية من أوكل إليه أمرهم بكل نزاهة وتفانٍ. وهكذا، نجد تلاحمًا بين الثبات على طريق الإيمان وأداء المسؤوليات العملية المترتبة عليه.و كما يجدر بنا ان نأتي بلمحة خاطفة عن المناقشات التي دارت حول هذه الفكرة.كثرت مناقشات المفسرين والمتكلمين حول دلالة هذه الآية فيما يتعلق بولاية الإمام علي عليه السلام، وما تحمله من معنى الحاكمية التي تمنح صلاحية التصرف في شؤون الناس، وذلك باعتبار اتحاد المضمون بين ولاية الله ورسوله والمؤمنين المذكورين في الآية، بحيث لا تكون ولاية الله أصلية وتكوينية فقط، بينما تكون ولاية الرسول والمؤمنين تابعة ومجعولة.وقد دار حول هذا الموضوع الكثير من الجدل، بين من شكك في صحة الروايات التي تنص على نزول الآية في قصة تصدق الإمام علي عليه السلام بالخاتم أثناء الصلاة، مثل ابن تيمية الذي اعتبرها رواية موضوعة واستند إلى مزاعم الإجماع، وبين من أيد صحتها كما هو حال معظم المفسرين والمتكلمين والرواة. كما تناول البعض النقاش حول دلالتها على النظرية الشيعية في الإمامة، حيث اعترض البعض عليها وأقر بها آخرون، مع التطرق إلى تفاصيل هذه الدلالة في سياقات الجدل المختلفة «أنّ لازمها إطلاق الجمع و إرادة الواحد، فإنّ المراد ب وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ إلخ، على هذا التقدير هو علي، و لا يساعده اللغة»٣٢و أجاب على ذلك العلامة الطباطبائي:«أنّه فرّق بين إطلاق لفظ الجمع و إرادة الواحد و استعماله فيه، و بين إعطاء حكم كلي أو الإخبار بمعرف جمعي في لفظ الجمع لينطبق على من يصح أن ينطبق عليه، ثمّ لا يكون المصداق الّذي يصح أن ينطبق عليه إلّا واحدا فردا، و اللغة تأبى عن قبول الأول دون الثاني على شيوعه في الاستعمالات»٣٣ و ناقش بعضهم بأنّ لازمها كون المراد بالزكاة هو التصدّق بالخاتم و لا يسمى ذلك زكاة.٣٤ و قد أجيب عنه العلامة الطباطبائي:«الزكاة من أفراد الصدقة، و إنما سميت زكاة لكون الصدقة مطهرة مزكية مطلقا، و قد غلب استعمالها في الصدقة المصطلحة»٣٥ويقول السيد فضل الله" الإطلاقات القرآنية التي تحدثت عن الزكاة في الشرائع السابقة الّتي تختلف عن المعنى المصطلح تؤكد ذلك، و هناك أبحاث كثيرة مفصلة في كتب التفسير و علم الكلام، فليراجعها من أراد ذلك".[٣٦]من خلال هذه التأملات، نستخلص رؤى عميقة حول السمات الضرورية للولاية في الإيمان، مسلّطين الضوء على العلاقة الوثيقة بين الإيمان الداخلي والعمل الخارجي، وكيف يتكاملان ليشكلا نواة مجتمع مؤمن تحت راية الهداية الإلهية.

المطلب الثاني :الاستدلال القرآني بالسنة النبوية لآية الولاية

تفسير القرآن بالاستعانة بالسنة النبوية لآية الولاية التي تقول "إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا" يشير إلى أهمية العلاقة بين الأحكام القرآنية والتوجيهات النبوية في فهم وتوضيح المعاني المقصودة. تستخدم السنة النبوية كوسيلة لتبيين وتفسير الآيات وضمان تطبيقها الصحيح في الحياة اليومية، مما يجعل فهم الشريعة الإسلامية متكاملاً ومستنداً إلى كلا المصدرين.

كما أخرج ابن مردويه عن طريق الكلبي وأبي صالح نقل عن ابن عباس رحمه الله انه قد استدل بالسنة النبوية فقال:" أتى عبد الله بن سلام و رهط معه من أهل الكتاب نبيّ الله عند الظهر ، فقالوا: يا رسول الله، إنّ بيوتنا قاصية لا نجد من يجالسنا و يخالطنا دون هذا المسجد، و إنّ قومنا لما رأونا قد صدّقنا الله و رسوله و تركنا دينهم، أظهروا العداوة و أقسموا أن لا يخالطونا و لا يؤاكلونا، فشقّ ذلك علينا، فبينما هم يشكون ذلك إلى رسول الله صلّى الله عليه و اله و سلم إذ نزلت هذه الآية على رسول الله صلّى الله عليه و اله وسلم﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ﴾[٣٧]ونودي بالصلاة صلاة الظهر و خرج رسول الله صلّى الله عليه و اله إلى المسجد و النّاس بين قائم و راكع فنظر سائلا فقال هل أعطاك أحد شيئا؟قال: نعم قال صلى الله عليه وآله من؟ قال: ذلك الرّجل القائم.قال: على أي حال أعطاكه؟ قال و هو راكع قال: و ذلك عليّ بن أبي طالب فكبّر رسول الله عند ذلك و هو يقول: ﴿وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ﴾[٣٨] ".[٣٩]وردت أربع وعشرون رواية وفقًا لمصادر أهل السّنّة، تتّفق في مضمونها مع هذا الحديث المعني، بالإضافة إلى تسع عشرة رواية من مصادر الشيعة، وذلك كما تم توثيقه في كتاب منهاج البراعة [٤٠]اعتمادًا على كتاب غاية المرام[٤١]. تجاوز عدد الكتب التي تضمنت هذه الروايات ثلاثين كتابًا، وجميعها من تأليف علماء ينتمون لأهل السنّة.و جاء عن طرق اهل السنة منهم الطبري والثعلبي "بينا عبد الله بن عباس جالس على شفير زمزم يقول قال رسول الله إذ أقبل رجل معمم بعمامة فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله إلّا قال الرجل قال رسول الله فقال له ابن عباس سألتك بالله من أنت فكشف العمامة عن وجهه و قال يا أيها الناس من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني فأنا أعرّفه بنفسي أنا جندب بن جنادة البدري أبو ذر الغفاري. سمعت رسول الله بهاتين و إلّا صمّتا و رأيته بهاتين و إلّا عميتا يقول عليّ قائد البررة و قاتل الكفرة و منصور من نصره و مخذول من خذله. أما إني صليت مع رسول الله صلى الله عليه و آله يوما من الأيام صلاة الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد شيئا فرفع السائل يده إلى السماء و قال اللّهم اشهد إني سألت في مسجد رسول الله فلم يعطني أحد شيئا و كان عليّ راكعا فأومأ بخنصره اليمنى إليه و كان يتختّم فيها فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره. و ذلك بعين رسول الله صلى الله عليه وآله فلما فرغ رسول الله من صلاته رفع رأسه إلى السماء و قال اللّهم إن أخي موسى سألك فقال:﴿قالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي*وَ احْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسانِي*يَفْقَهُوا قَوْلِي*وَ اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي *هارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي*وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾[٤٢] فأنزلت عليه قرآنا ناطقا ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعَلُ لَكُما سُلْطاناً فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُما﴾[٤٣] اللّهم وأنا محمّد نبيك وصفيك اللّهم فاشرح لي صدري و يسّر لي أمري و اجعل لي وزيرا من أهلي عليا أشدد به ظهري. قال أبو ذر فو الله ما استتمّ رسول الله الكلمة حتى نزل عليه جبريل من عند ربّه فقال يا محمد اقرأ قال وما أقرأ قال اقرأ ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ﴾[٤٤]و مع أن الرواية تذكر أن النبي كان يصلي حينما تصدق عليّ بخاتمه فإن المفسر الطبري يروي رواية أخرى جاء فيها أن النبي خرج إلى المسجد و الناس بين قائم و راكع فبصر بسائل فقال له هل أعطاك أحد شيئا قال نعم خاتم من فضة فقال من أعطاكه قال ذلك القائم و أومأ إلى علي فقال على أي حال أعطاكه قال و هو راكع فكبّر النبي ثم قرأ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ﴾[٤٥]".[٤٦]

المطلب الثالث: الاستدلال القرآني بالأدب اللغوي لآية الولاية:

واما من حيث الاستدلال بالأدب القرآني لمفردات الآية كما جاء"«الواو» في قوله: «و هم راكعون» واو حال بالإجماع من النّحاة و «الوليّ» هاهنا بمعنى الأولى كقوله تعالى:﴿النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾[٤٧] بمعنى أولى بهم و بتدبيرهم.[٤٨]﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ﴾هي صفة للذين آمنوا ﴿وَ هُمْ راكِعُونَ﴾تكون حال من الضمير في﴿يُؤْتُونَ﴾.[٤٩]و يأتي معنى﴿إِنَّما﴾ كافة و مكفوفة للحصر ﴿وَلِيُّكُمُ﴾هي مبتدأ مرفوع و "الكاف" مضاف إليه و اما لفظ الجلالة "اللَّهُ"خبر مرفوع و الجملة الاسمية استئنافية وَ رَسُولُهُ(الواو) عاطفةو﴿رسوله﴾اسم مرفوع بالعطف على لفظ الجلالة و(الهاء) مضاف إليه ﴿وَ الَّذِينَ﴾الواو فيها عاطفة و﴿الَّذِينَ﴾اسم موصول في محل رفع بالعطف على لفظ الجلالة و اما﴿آمَنُوا﴾ فعل ماض و(الواو)فاعل و جملة: ﴿آمنوا... ﴾صلة الموصول ﴿الَّذِينَ﴾ اسم موصول في محل رفع بدل من الأول أو نعت له﴿يُقِيمُونَ﴾فعل مضارع مرفوع بثبوت النون و(الواو): فاعل و جملة﴿يقيمون... ﴾صلة الموصول﴿الصَّلاةَ﴾ مفعول به منصوب﴿وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ﴾(الواو) عاطفة﴿يؤتون الزكاة﴾مثل يقيمون الصلاة و معطوفة عليها.﴿وَ هُمْ﴾(الواو)فيها حالية و(هم): مبتدأ و ﴿راكِعُونَ﴾خبرها مرفوع بالواو و جملة﴿هم راكعون﴾ في محل نصب حال من الضمير في﴿يقيمون و يؤتون﴾.[٥٠]وقيل إنّ الاية نزلت في علي عليه السلام ليس بصحيح ان نحصرها لان المراد من الآية الجمع وليس الافراد اي لعلي فقط حصرها كما يؤيد ذلك ما ورد عن ابن عباس ان الآية نزلت في حق كافة المؤمنين التي لهم تلك الصفات.الإعراب: إنما: أداة تُعمل الكلمة التي تأتي بعدها. وليكم: مبتدأ، والكاف في محل جر بالإضافة لتوضح الارتباط بفاعل محدد، يرجى مراجعة الشرح للتفصيل. الله: خبر المبتدأ، وهو الذي يقوم بفعل الولاية. الجملة الاسمية هنا مستأنفة وليس لها محل من الإعراب. ورسوله: يُعطف على اسم الجلالة الله، والهاء تشير

للإضافة إلى الرسول .الذين: اسم موصول يُبنى على الفتح ويقع في محل رفع، معطوفًا على ما قبله، والجملة الفعلية التالية له توضح صلته بالفعل الأساسي، حيث أن المتعلق محذوف .فيما يتعلق بـ "الذين"، يمكن اعتباره بديلاً للعنصر الذي يسبقه أو وصفًا له رغم ضعفه، وكذلك يمكن أن يكون خبرًا لمبتدأ محذوف يُقدّر بمعنى "هم الذين"، أو مفعولاً به لفعل محذوف "أعني الذين". الجملة "يُقيمُونَ الصلاة" هي صلة الموصول وليس لها محل في الإعراب، والجملة "ويؤتون الزكاة" معطوفة عليها وليس لها محل أيضًا.أما بالنسبة لضمير "هم"، فهو ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. كلمة "راكِعونَ" تُعدُّ خبرًا له مرفوعًا وعلامة رفعه الواو. الجملة الاسمية تكون في محل نصب حال من واو الجماعة، ويكون الرابط الواو والضمير. يُقال أيضًا بإمكانية عطف هذه الجملة على الجملة الفعلية التي تسبقها.[٥١]إن الذي يعزز التفسير الذي قدمناه للآية الكريمة هو أن الله تعالى نفى وجود ولي لنا خارج نطاق الله ورسوله والذين آمنوا، مستخدماً في ذلك لفظ "إنما". ولو كان المقصود بتلك الأية هو الموالاة في الدين بشكل عام، لما كان هناك حاجة لتخصيص المذكورين بالذكر، حيث أن الموالاة في الدين هي شأن عام يشمل كل المؤمنين من دون استثناء. وهذا يظهر جلياً في كلام الله تعالى في نصوص أخرى من الكتاب الحكيم، حيث يدعو إلى الالتزام المستمر بإقامة مجتمع إيماني مترابط يقوم على التعاون والإيثار بين أفراده المؤمنين. وبالتالي، يتضح أن اختيار الألفاظ والتعبيرات في هذه الآية مقصود ومدروس بعناية لجعل عامل الولاء خاصاً بتلك الفئات التي حددها النص القرآني لغرض محدد ضمن سياق الدعوة إلى الإيمان والتوحد في القيم والمعتقدات﴿وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِناتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ﴾[٥٢].قلنا إن لفظة "إنما" تفيد التخصيص، لأن المتحدث حين يقول: إنما لك عندي درهم، يُفهم منه نفي كل ما هو أكثر من ذلك، كما لو قال: ليس لك عندي إلا درهم. وبالمثل، عندما يقال: إنما النحاة المدققون البصريون، يقصدون نفي التدقيق عن غيرهم. وأيضاً، عند قولهم: إنما السخاء سخاء حاتم، يراد به نفي السخاء عن غيره، وكذلك نفي العزة عمن ليس بكثرة. واستدلت الأنصار بما رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إنما الماء من الماء، في نفي وجوب الغسل دون الإنزال. واحتج المهاجرون بأنها نُسخت، فلولا أن الفريقين فهموا التخصيص لما نشأ الخلاف، ولأنهم ما كانوا ليقولوا إن "إنما" لا تدل على اختصاص بوجوب الماء.يدل أيضاً على أن الولاية في الآية مختصة بما ذكر، إذ قال "وليكم" موجهاً الخطاب لكل المؤمنين شاملة للنبي عليه السلام وآخرين. ثم قال "وَ رَسُولُهُ" ليستثني النبي عليه الصلاة والسلام من العامة، حيث كان له اختصاص بالولاية، وعند القول "وَ الَّذِينَ آمَنُوا" يجب أن يكون المخاطب غير الممنوح له الولاية، وإلا فإن المضاف يصبح هو نفسه المضاف إليه، ويصبح كل منهم ولي نفسه، وهو أمر مستحيل.[٥٣]

المطلب الرابع: الاستدلال القرآني بسبب النزول آية الولاية

عند التطرق إلى سبب نزول آية الولاية، نجد أن مفسري الشيعة ومفسري أهل السنة يفسرون هذه الآية﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾[٥٤] بمنظورات تختلف في بعض التفاصيل لكنها تشترك في الإشارة إلى أهمية سياقها ودلالتها وسوف نتفحص تلك الاقوال مع الادلة التي اوردوها بالنحو الآتي:أما عند مفسري أهل السنة، فإن الآية تُفَسّر بإطار أوسع يتحدث عن الولاية العامة التي تخص الله ورسوله والمؤمنين الذين يؤمنون بالله ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة. هناك من يقول إن سبب نزول الآية لا يقتصر على حالة محددة، بل يشير إلى خصائص المؤمنين الصالحين بشكل عام، مع التشديد على أهمية الصدقة والتقرب إلى الله تعالى وهذه اقوال مجموعة من علماء اهل السنة لشان نزول الآية:﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾[٥٥]وقال السيوطي في الدر المنثور أخرج الطبراني في الأوسط و ابن مردويه عن عمّار ابن ياسر فقال:«وقف بعلي سائل و هو راكع في صلاة تطوّع، فنزع خاتمه فأعطاه السائل، فأتي رسول الله صلّى الله عليه و اله و سلم فأعمله ذلك، فنزلت على النبي صلّى الله عليه و اله و سلم هذه الآية: إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ فقرأها رسول الله صلّى الله عليه و اله و سلم على أصحابه ثمّ قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهم وال من والاه و عاد من عاداه»[٥٦]عند الوقوف على أهمية الإمام علي(عليه السلام)، تشير العديد من الروايات إلى أن الآية الأولى المتعلقة بالولاية نزلت بحقه في اللحظة التي تصدق فيها بخاتمه على فقير وهو راكع في الصلاة. هذا الحدث يحمل دلالات غنية، خصوصًا فيما يتعلق بالعلاقة بين الصلاة وروح العطاء. فهذه الأعمال بعيدة كل البعد عن أن تكون مجرد أمور متفرقة، بل إنها تتلاقى بانسجام لتعبر عن رضا إلهي عميق. التأكيد على الذين آمنوا وأظهروا هذا السلوك الإيثاري يشير إلى أن هذه الأفعال تنبع من إيمان راسخ وليست مجرد مبادرات عابرة، إنما هي سمات جوهرية متجذرة في شخصية المؤمن.نزول هذه الآية في سياق هذا الفعل للإمام علي يُبرز نية تقديمه كنموذج يحتذى به. فهي تحث الأفراد على فهم أعمق للولاية باعتبارها التزامًا بالوفاء والصدق، داعيةً إلى تجاوز المعنى السطحي للحدث نحو إدراك حقيقته ودلالاته العميقة التي تشير الآية:﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾[٥٧] لتأكيد مكانة الإمام علي بن أبي طالب وفضله على الأمة الإسلامية. ويستدلون ببعض الروايات التي تفيد بأن الآية نزلت عندما تصدق الإمام علي بخاتمه أثناء صلاته، مشيرين

إلى أن هذا الموقف يعبّر عن تفرّده بصفات القيادة والولاية الروحية والدينية بعد النبي محمد صلى الله عليه وآله.وقد جاء في سبب نزول الآية انها نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام عندما تصدق بخاتمه وهو راكع في الصلاة إنه حسب متواتر الحديث عن الرسول الاكرم صلد الله عليه وآله و أئمة أهل بيته عليهم السلام هو الإمام علي ابن ابي طالب عليه السلام و الأئمة من ولده المعصومين عليهم السلام في التأويل[٥٨].

و قد ورد في اصول الكافي بسند متصل عن:" أبي عبد اللّه الصادق عليه السلام في هذه الآية قال إنما يعني أولى بكم و أحق بكم و بأموركم من أنفسكم و أموالكم اللّه و رسوله و الذين آمنوا يعني عليا و أولاده الأئمة عليهم السلام الى يوم القيامة ثم وصفهم اللّه عزّ و جلّ فقال الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و هم راكعون و كان أمير المؤمنين في صلاة الظهر و قد صلى ركعتين و هو راكع و عليه حلة قيمتها الف دينار و كان النبي صلى الله عليه وآله أعطاه إياها و كان النجاشي أهداها له في رسائل فقال السلام عليك يا ولي اللّه و أولى بالمؤمنين من أنفسهم تصدق على مسكين فطرح الحلة اليه و آوى بيده أن احملها فأنزل اللّه عزّ و جلّ فيه هذه الآية و صيره نعمة أولاده بنعمته و كل من بلغ من أولاده مبلغ الامامة يكون بهذه النعمة مثله فيتصدقون و هم راكعون و السائل الذي سأل امير المؤمنين عليه السلام من الملائكة و الذين يسألون الأئمة من أولاده يكونون من الملائكة"[٥٩] او كما ورد عن زرارة عن أبي جعفر عليهما السلام في تفسير الآية هم الأئمة منا"[٦٠]وقد استدل اهل السنة في قوله تعالى:﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ ﴾بمعنى ناصركم ومعينكم، والذي يتولى شؤونكم هو الله ورسوله محمد صلى الله عليه وآله والذين آمَنُوا هم صحابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وعلى رأسهم الخلفاء الراشدون الذين وُصفوا بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، وهم خاشعون ومتواضعون في صلاتهم. ذُكر الرّكوع بخصوصية رغم أنه جزء من الصلاة للتأكيد على أهميته.كما يُذكر أن ابن عباس رضي الله عنهما أشار إلى أن الآية نزلت في عبادة بن الصامت رضي الله عنه عندما تخلى عن موالاة اليهود وقال: أتولى الله ورسوله والمؤمنين. بينما قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن الآية نزلت بشأن عبد الله بن سلام رضي الله عنه عندما هجروه قومه بعد إسلامه، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو قريظة والنضير اللذين تبرأوا منه، فأنزل الله هذه الآية ليطمئنه، فردّ قائلاً: رضينا بالله رباً وبالرسول نبياً وبالمؤمنين أولياء و ان اطلاق الجمع على الفرد خلاف الواقع البلاغة.[٦١]

ومنها: أن الفريقين المختلفين، الشيعة وأصحاب الحديث، رووا أن الآية نزلت فيه عليه السلام خاصةومنها: أن الله تعالى وصف المؤمنين بصفات لا تتوفر إلا فيه، حيث قال "وَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ"، فوضح أن المقصود هو الذي أعطى الزكاة وهو راكع، وقد أجمع الأمة أنه لم يؤدّ الزكاة وهو في حالة الركوع سوى علي عليه السلام.[٦٢]لقد تعددت الآراء حول الشخص الذي نزلت فيه هذه الآية. روى أبو بكر الرازي في كتاب أحكام القرآن، كما نقله المغربي عنه، والطبري، والرماني، ومجاهد، والسدي أنّها نزلت في علي عليه السلام عندما تصدق بخاتمه وهو راكع. وهذا هو رأي أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وكل علماء أهل البيت. بينما يرى الحسن والجبائي أن الآية نزلت في جميع المؤمنين. كما هناك قول آخر بأنها نزلت في عبادة بن الصامت عندما تبرأ من يهود بني قينقاع وتحالف مع رسول الله والمؤمنين. أما الكلبي فقال إنها نزلت في عبد الله بن سلام وأصحابه عند إسلامهم، فقطعت اليهود موالاتهم فنزلت الآية فيهم. الآية تعتبر من الأدلة الواضحة على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام بعد النبي دون فاصل. وواضح أن "الولي" في الآية تعني الأحق والأولى. وأيضاً يظهر أن المقصود بقول "الَّذِينَ آمَنُوا" هو أمير المؤمنين عليه السلام. وإذا ثبت هذان الأصلان دل ذلك على إمامته، لأن كل من وافق على أن "الولي" في الآية بمعنى الأحق قال بأنها خاصة به، ومن رأى اختصاصها به عليه السلام، فهمها على أنها تتعلق بالإمامة.٦٣

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

١. – الجوهري،ابو نصير،الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية.

٢. ابن منظور،محمد بن مكرم،(١٤١٤هـ،ق) لسان العرب،ط:٣،دار صادر.

٣. ابن‌ابی‌حاتم، عبدالرحمن بن محمد، تفسیر القرآن العظیم(ابن ابی حاتم)، مکتبة نزار مصطفی الباز – عربستان – ریاض، ط: ٣، ١٤١٩ هـ.ق.

٤. ابن‌ادریس، محمد بن احمد، المنتخب من تفسیر القرآن،کتابخانه عمومی حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی(ره) – ایران – قم،ط: ١، ١٤٠٩ هـ.ق.

٥. ابن‌جزی، محمد بن احمد، التسهیل لعلوم التنزیل، شرکة دار الأرقم بن أبي الأرقم – لبنان – بیروت، ط: ١، ١٤١٦ هـ.ق.

٦. ابن‌عبدالسلام، عبدالعزیز بن عبدالسلام، تفسیر العز بن عبد السلام،دار الکتب العلمیة، منشورات محمد علي بیضون – لبنان – بیروت، ط: ١، ١٤٢٩ هـ.ق.

٧. ابن‌عطيه،عبدالحق بن غالب، المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – لبنان – بيروت،ط: ١، ١٤٢٢ هـ.ق..

٨. ابن‌كثير، اسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – لبنان – بيروت، ط: ١، ١٤١٩ هـ.ق.

٩. ابو طريق،يحيى بن حسن، خصائص الوحي المبين، محقق: محمودى، مالك،دار القرآن الكريم – قم – ايران(١٤١٧ هـ، ق)

١٠. ابو معاش،سعيد،الشيعة الفرقة الناجية، مؤسسة السيدة المعصومة(عليها السلام) – نامشخص – نامشخص(١٤٢٨ هـ ق).

١١. ابو معاش،سعيد،علي اميرالمومنين عليه السلام نفس الرسول الامين(ص).

١٢. ابوحمزه ثمالى، ثابت بن دينار، تفسير القرآن الكريم(ثمالي)، دار المفيد – لبنان – بيروت،ط: ١، ١٤٢٠ هـ.ق.

١٣. ابوحيان، محمد بن يوسف، البحر المحيط فى التفسير، دار الفكر – لبنان – بيروت،ط: ١، ١٤٢٠ هـ.ق.

١٤. ابوحيان، محمد بن يوسف، تفسير النهر الماد من البحر المحيط، دار الجنان – لبنان – بيروت، ط: ١، ١٤٠٧ هـ.ق.

١٥. ابونعيم، احمد بن عبدالله، النور المشتعل من كتاب ما نزل من القرآن في علي عليه‌السلام، مصحح:محمودى، محمدباقر، وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامى. سازمان چاپ و انتشارات –طهران – ايران(١٣۶۵ هـ ش).

١۶. احمد بن على،الجصاص، احكام القرآن(جصاص)، دار إحياء التراث العربي – لبنان – بيروت،ط: ١، ١۴٠۵ هـ.ق.

١٧. احمد بن محمد،الثعلبي، الكشف و البيان(تفسير ثعلبى)، دار إحياء التراث العربي – لبنان – بيروت،ط: ١، ١۴٢٢ هـ.ق.

١٨. الاشعري،ابو الحسن، مقالات ابو حسن الاشعري، تحقّق دانّال جّمارّه، ص٢٨۶.

١٩. الباقلاني،التعريف والارشاد،

٢٠. الجوهري،ابو نصير اسماعيل،الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، محقق:عطار، احمد عبدالغفور،بيروت:دار العلم للملايين،ط:۴،(١۴٠٧ق)

٢١. حامد حسين بن محمد قلى،كنتوري،نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار للعلم الحجة آية الله السيد حامد حسين اللكهنوي، السيد علي الحسيني الميلاني – [بى جا] – [بى جا](١۴١۴هـ ق).

٢٢. الحسكاني،عبيدالله بن عبدالله، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي، مؤسسة الطبع و النشر – ايران –طهران،ط: ١، ١۴١١ هـ.ق.

٢٣. حسين خاكبور،عابدي احمد،اهل بيت عليهم السلام در تفاسير اهل سنت: نقش، جايگاه و ميراث اهل بيت عليهم السلام در روايات تفسيرى اهل سنت،آستان مقدس حضرت فاطمه معصومه سلام الله عليها. انتشارات زائر – قم – ايران(١٣٩١ هـ ش)

٢۴. خازن، على بن محمد، تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – لبنان – بيروت،ط: ١، ١۴١۵ هـ.ق.

٢۵. دره، محمد على طه، تفسير القرآن الكريم و اعرابه و بيانه، دار ابن كثير – لبنان – بيروت،ط: ١، ١۴٣٠ هـ.ق.

٢۶. دره، محمد على طه، تفسير القرآن الكريم و اعرابه و بيانه، دار ابن كثير – لبنان – بيروت،ط: ١، ١۴٣٠ هـ.ق.

٢٧. دروزه، محمد عزه، التفسير الحديث: ترتيب السور حسب النزول،دار الغرب الإسلامي – لبنان – بيروت،ط: ٢، ١۴٢١ هـ.ق.

٢٨. سليمان بن احمد،الطبراني، التفسير الكبير: تفسير القرآن العظيم(الطبرانى)،دار الكتاب الثقافي – اردن – اربد،ط: ١، ٢٠٠٨ م.

٢٩. سمين، احمد بن يوسف، الدر المصون فى علوم الكتاب المكنون،دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – لبنان – بيروت، ط: ١، ١۴١۴ هـ.ق.

٣٠. شهاب الدين،مرعشي، موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنة،تحقيق:مرادى، محمد–محمودى، محمدجواد–صحتى سردرودى، محمد_مرعشى، محمود–اسفنديارى، محمد_جديدى نژاد، محمد رضا_تقى‌زاده، حسين– عبد اللهى، محمد كاظم_فاطمى، حسن–فضلى‌زاده، مصطفى،صحيفه خرد – قم – ايران(١۴٣٠ هـ ق).

٣١. الصادقى الطهرانى، محمد، الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنه، فرهنگ اسلامى – ايران – قم، ط: ٢، ١۴٠۶ هـ.ق.

٣٢. الطباطبائي،محمد حسين،الميزان في تفسير القرآن،

٣٣. الطوسي،الخواجة نصير الدين، قواعد العقائد.
٣٤. العبكري،عبدالله بن حسين،التبيان في إعراب القرآن، بيت الأفكار الدولية – عربستان – رياض،ط: ١، ١٤١٩ هـ.ق.
٣٥. البيضاوي،عبدالله بن عمر، أنوار التنزيل و أسرار التأويل، دار إحياء التراث العربي – لبنان – بيروت،ط: ١، ١٤١٨ هـ.ق.
٣٦. الدينوري،عبدالله بن محمد، تفسير ابن وهب المسمى الواضح فى تفسير القرآن الكريم، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – لبنان – بيروت،ط: ١، ١٤٢٤ هـ.ق.
٣٧. حويزي، عبدعلى بن جمعه،تفسير نور الثقلين، اسماعيليان – ايران – قم،ط: ٤، ١٤١٥ هـ.ق.
٣٨. علوان، عبدالله بن ناصح، اعراب القرآن الكريم، دار الصحابة للتراث – مصر – طنطا،ط: ١، ١٤٢٧ هـ.ق.
٣٩. القمي،على بن ابراهيم، تفسير القمي، دار الكتاب – ايران – قم،ط: ٣، ١٣٦٣ هـ.ش.
٤٠. عياشى، محمد بن مسعود، تفسير العياشى، مكتبة العلمية الاسلامية – ايران – طهران،ط: ١، ١٣٨٠ هـ.ق.
٤١. الفراهيدي،الخليل ابن احمد،(١٧٥هـ،ق)كتاب العين،تحقيق الدكتور مهدى المخزرومي الدكتور ابراهيم السامرائي.
٤٢. فضل الله، محمد حسين، من وحى القرآن، دار الملاك – لبنان – بيروت،ط: ١، ١٤١٩ هـ.ق.
٤٣. الفيومي،احمد بن محمد،المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي
٤٤. القرطبي، تفسير القرطبي، تحقيق سالم مصطفى البدري دار الكتب العلمية، بيروت.
٤٥. –محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار،
٤٦. محمد بن جرير ،الطبري، جامع البيان فى تفسير القرآن(الطبري)، دار المعرفة – لبنان – بيروت،ط: ١، ١٤١٢ هـ.ق.
٤٧. محمد بن حسن، الشيبانى،نهج البيان عن كشف معانى القرآن، نشر الهادى – ايران – قم،ط: ١، ١٤١٣ هـ.ق.
٤٨. محمد بن حسن،الطوسي، التبيان في تفسير القرآن، دار إحياء التراث العربي – لبنان – بيروت،ط: ١.
٤٩. محمد بن عمر ،الفخر الرازي، التفسير الكبير(مفاتيح الغيب)دار إحياء التراث العربي – لبنان – بيروت،ط: ٣، ١٤٢٠ هـ.ق.
٥٠. محمود بن عمر ،الزمخشرى، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل،دار الكتاب العربي – لبنان – بيروت،ط: ٣، ١٤٠٧ هـ.ق.
٥١. المرداوي،التحرير شرح التنوير في أصول الفقه،تحقيق: عبد الرحمان الجبري،ط:١: ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
٥٢. مغنيه، محمدجواد، التفسير الكاشف، دار الكتاب الإسلامي – ايران – قم،ط: ١، ١٤٢٤ هـ.ق.
٥٣. مغنيه، محمدجواد، التفسير المبين، دار الكتاب الإسلامي – ايران – قم،ط: ٣، ١٤٢٥ هـ.ق.
٥٤. ميرزا حبيب الله،هاشمي خويي، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة.
٥٥. المكارم الشيرازي، ناصر ،الأمثل فى تفسير كتاب الله المنزل، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) – ايران – قم،ط: ١، ١٤٢١ هـ.ق.
٥٦. نحاس، احمد بن محمد، اعراب القرآن(نحاس)، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – لبنان – بيروت،ط: ١، ١٤٢١ هـ.ق.
٥٧. نصر بن محمد،السمرقندي، بحر العلوم، دار الفكر – لبنان – بيروت، چاپ: ١، ١٤١٦ هـ.ق.
٥٨. نظام الاعرج، حسن بن محمد، تفسير غرائب القرآن و رغائب الفرقان،دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – لبنان – بيروت، ط: ١، ١٤١٦ هـ.ق.

هوامش البحث

١ –الحجر:٧٩.
٢ –الفراهيدي،الخليل بن احمد، كتاب العين،ج٨،ص: ٤٣٠.
٣ –يس:١٢.
٤ –ينظر:الجوهري،ابو نصير ،الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية،ج٥،ص: ١٨٦٦.
٥ –الطريحي،مجمع البحرين، ج١، ص ٧٧.
٦ –الايجي، المواقف، ص٢١١.

[٧] –ابن خلدون،المقدمة،ص ١٩١.

[٨] –الطوسي،الخواجة نصير الدين، قواعد العقائد،ص ١٠٨.

٩ –ينظر:الفراهيدي،الخليل ابن احمد،(١٧٥هـ،ق)كتاب العين،تحقيق الدكتور مهدى المخزرومي الدكتور ابراهيم السامرائي، ج٣،ص٣٩٢.

١٠ –ينظر:الجوهري،ابو نصير اسماعيل،الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، محقق:عطار، احمد عبدالغفور،بيروت:دار العلم للملايين،ط:٤، (١٤٠٧ق)،ج١،ص: ٣٤٦.

[١١] –المائدة:٤٨.

[١٢] ابن‌عبدالسلام، عبدالعزيز بن عبدالسلام، تفسير العز بن عبد السلام،ج١،ص١٦٦٧،دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – لبنان – بيروت، ط: ١، ١٤٢٩ هـ.ق. ابن‌جزى، محمد بن احمد، التسهيل لعلوم التنزيل، ج١، ص: ٢٣٤، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – لبنان – بيروت، ط: ١، ١٤١٦ هـ.ق. ابن‌كثير، اسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، ج٣، ص: ١١٧، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – لبنان – بيروت، ط: ١، ١٤١٩ هـ.ق.

[١٣] –ينظر:ابوحيان، محمد بن يوسف، البحر المحيط فى التفسير، ج٤، ص: ٢٨٤، دار الفكر – لبنان – بيروت، ط: ١، ١٤٢٠ هـ.ق. نظام الاعرج، حسن بن محمد، تفسير غرائب القرآن و رغائب الفرقان،ج٢ ،ص٦٠٠.، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – لبنان – بيروت، ط: ١، ١٤١٦ هـ.ق. ابوحيان، محمد بن يوسف، تفسير النهر الماد من البحر المحيط، ج١، ص: ٥٩٠، دار الجنان – لبنان – بيروت، ط: ١، ١٤٠٧ هـ.ق. خازن، على بن محمد، تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل، ج٢، ص: ٥١، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – لبنان – بيروت، ط: ١، ١٤١٥ هـ.ق.

[١٤] – خليل الفراهيدي،الخيل بن احمد،كتاب العين،ج٧،ص٢٣.

[١٥] – ابو نصير،الجوهري،الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية،ج٣،ص: ١١٣٩.

١٦ –ينظر:السبكي،الأشباه والنظائر،ج١، ص١٠٦.الزكي،فاروق عبده فيلة واحمد عبد الفتاح، معجم مصطلحات التربية لفظًا واصطلاحًا، ص :٣٠.

[١٧] – المرداوي،التحرير شرح التنوير في أصول الفقه،تحقيق: عبد الرحمان الجبري،ط:١: ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ج١،ص: ١٢٦.

[١٨] –ينظر:الفراهيدي،الخليل ابن احمد، كتاب العين،ج٨،ص: ٨،الجوهري،ابو نصير،الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية،ج٤،ص: ١٦٩٩.

[١٩] –ينظر:ابن منظور،محمد بن مكرم، لسان العرب،ج١١،ص: ٢٤٧.

٢٠ – ينظر:الاشعري،ابو الحسن، مقالات ابو حسن الاشعري، تحقّق دانّال جّمارّه، ص٢٨٦.

٢١ –ينظر:الباقلاني،التعريف والارشاد،ج١،ص٢٠٨.

[٢٢] – المائدة: ٥٥.

[٢٣] – المائدة: ٥٥.

[٢٤] – آل عمران: ٦٨.

[٢٥] – الأحزاب: ٦.

[٢٦] – الأنفال: ٧٢.

[٢٧] – التوبة: ٧١.

[٢٨] – المائدة:٥١.

[٢٩] – البقرة: ١٢٥.

[٣٠] – ابن‌عطيه،عبدالحق بن غالب، المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز،ج٢،ص ٢٠٨، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – لبنان – بيروت،ط: ١، ١٤٢٢ هـ.ق..محمود بن عمر،الزمخشرى، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج١، ص: ٦٤٩، دار الكتاب العربي – لبنان – بيروت،ط: ٣، ١٤٠٧ هـ.ق. سمين، احمد بن يوسف، الدر المصون فى علوم الكتاب المكنون، ج٢، ص: ٥٥٢، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – لبنان – بيروت، ط: ١، ١٤١٤ هـ.ق. عبدالله بن عمر، البيضاوي، أنوار التنزيل و أسرار التأويل، ج٢، ص: ١٣٣، دار إحياء التراث العربي – لبنان – بيروت،ط: ١، ١٤١٨ هـ.ق. محمد بن عمر،الفخر الرازي، التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)ج١٢، ص:

٣٨٣، دار إحياء التراث العربي – لبنان – بيروت،ط: ٣، ١٤٢٠ هـ.ق. عبدالله بن محمد،الدينوري، تفسير ابن وهب المسمى الواضح فى تفسير القرآن الكريم، ج١، ص: ٢٠٢، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – لبنان – بيروت،ط: ١، ١٤٢٤ هـ.ق. ابوحيان، محمد بن يوسف، البحر المحيط فى التفسير، ج٤، ص: ٣٠١، دار الفكر – لبنان – بيروت،ط: ١، ١٤٢٠ هـ.ق.

[٣١]– ناصر،المكارم الشيرازي، الأمثل فى تفسير كتاب الله المنزل، ج٤، ص: ٤٧، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) – ايران – قم،ط: ١، ١٤٢١ هـ.ق.

[٣٢] –محمد حسين،الطباطبائي،الميزان في تفسير القرآن، ج: ٦، ص: ٩.

[٣٣] –محمد حسين،الطباطبائي،الميزان في تفسير القرآن، ج: ٦، ص: ٩.

[٣٤] –القرطبي، تفسير القرطبي، تحقيق سالم مصطفى البدري دار الكتب العلمية، بيروت، ج٦ ص ١٤٤.

[٣٥] –محمد حسين،الطباطبائي،الميزان في تفسير القرآن، ج: ٦، ص: ٩.

[٣٦] – فضل الله، محمد حسين، من وحى القرآن، ج٨، ص: ٢٣٢، دار الملاك – لبنان – بيروت،ط: ١، ١٤١٩ هـ.ق.

٣٧ –المائدة:٥٥.

٣٨ –المائدة:٥٦.

٣٩ –محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار ،ج ٣٥ – ص ١٨٣.حسين خاكبور،عابدي احمد،اهل بيت عليهم السلام در تفاسير اهل سنت: نقش، جايگاه و ميراث اهل بيت عليهم السلام در روايات تفسيرى اهل سنت،آستان مقدس حضرت فاطمه معصومه سلام الله عليها. انتشارات زائر – قم – ايران(١٣٩١ هـ ش)ج٣،ص٢٨٩.شهاب الدين ،مرعشي، موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنة،تحقيق:مرادى، محمد–محمودى، محمدجواد–صحتى سردرودى، محمد_مرعشى، محمود–اسفنديارى، محمد_جديدى نژاد، محمد رضا_تقىزاده، حسين– عبد اللهى، محمد كاظم_فاطمى، حسن–فضلىزاده، مصطفى،صحيفه خرد – قم – ايران(١٤٣٠ هـ ق)ج١٠،ص٤٩٣.ابونعيم، احمد بن عبدالله، النور المشتعل من كتاب ما نزل من القرآن في علي عليه‌السلام، مصحح:محمودى، محمدباقر، وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامى. سازمان چاپ و انتشارات –طهران – ايران(١٣٦٥ هـ ش)ص٦٦. حامد حسين بن محمد قلى ،كنتوري،نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار للعلم الحجة آية الله السيد حامد حسين اللكهنوي، السيد علي الحسيني الميلاني – [بى جا] – [بى جا](١٤١٤هـ ق)ج٢٠،ص٣٨.ابو معاش،سعيد،الشيعة الفرقة الناجية، مؤسسة السيدة المعصومة (عليها السلام) – نامشخص – نامشخص(١٤٢٨ هـ ق)،ج١،ص٤٥٣.ابو طريق،يحيى بن حسن، خصائص الوحي المبين، محقق: محمودى ، مالك،دار القرآن الكريم – قم – ايران(١٤١٧ هـ، ق)ص٧٢. فضل الله، محمد حسين، من وحى القرآن، ج٨، ص: ٢٢٨، دار الملاك – لبنان – بيروت،ط: ١، ١٤١٩ هـ.ق. عبدعلى بن جمعه، حويزي،تفسير نور الثقلين،ج١،ص٦٤٦، اسماعيليان – ايران – قم،ط: ٤، ١٤١٥ هـ.ق. خازن، على بن محمد، تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل،ج٢، ص: ٥٧، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – لبنان – بيروت،ط: ١، ١٤١٥ هـ.ق.مغنيه، محمدجواد، التفسير المبين،ج١،ص١٤٩، دار الكتاب الإسلامي – ايران – قم،ط: ٣، ١٤٢٥ هـ.ق. ابن‌عطيه، عبدالحق بن غالب، المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز ،ج٢،ص٢٠٩، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – لبنان – بيروت،ط: ١، ١٤٢٢ هـ.ق.ابوحيان، محمد بن يوسف، البحر المحيط فى التفسير، ج٤، ص: ٣٠١، دار الفكر – لبنان – بيروت،ط: ١، ١٤٢٠ هـ.ق. ابوحمزه ثمالى، ثابت بن دينار، تفسير القرآن الكريم (ثمالي)، ج١،ص١٥٨، دار المفيد – لبنان – بيروت،ط: ١، ١٤٢٠ هـ.ق.على بن ابراهيم،القمي، تفسير القمي، ج١، ص: ١٧١، دار الكتاب – ايران – قم،ط: ٣، ١٣٦٣ هـ.ش. مغنيه، محمدجواد، التفسير الكاشف،ج٣،ص٨٢، دار الكتاب الإسلامي – ايران – قم،ط: ١، ١٤٢٤ هـ.ق.محمد بن جرير،الطبري، جامع البيان فى تفسير القرآن(الطبري)، ج٦، ص: ١٨٧، دار المعرفة – لبنان – بيروت،ط: ١، ١٤١٢ هـ.ق.عياشى، محمد بن مسعود، تفسير العياشى، ج١، ص: ٣٢٨٢، مكتبة العلمية الاسلامية – ايران – طهران،ط: ١، ١٣٨٠ هـ.ق.ابن‌ابى‌حاتم، عبدالرحمن بن محمد، تفسير القرآن العظيم (ابن ابى حاتم)،ج٤،ص١١٦٣، مكتبة نزار مصطفى الباز – عربستان – رياض، ط: ٣، ١٤١٩ هـ.ق. نصر بن محمد،السمرقندي، بحر العلوم، ج١، ص: ٤٠١، دار الفكر – لبنان – بيروت، چاپ: ١، ١٤١٦ هـ.ق. سليمان بن احمد،الطبراني ، التفسير الكبير: تفسير القرآن العظيم(الطبرانى)، ج٢، ص: ٤١٥، دار الكتاب الثقافي – اردن – اربد،ط: ١، ٢٠٠٨ م. احمد بن على،الجصاص، احكام القرآن (جصاص)، ج٤، ص: ١٠٣، دار إحياء التراث العربي – لبنان – بيروت،ط: ١، ١٤٠٥ هـ.ق. نحاس، احمد بن محمد، اعراب القرآن (نحاس)،ج١، ص: ٢٧٤، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – لبنان – بيروت،ط: ١، ١٤٢١ هـ.ق. محمد بن حسن،الطوسي، التبيان في تفسير القرآن، ج٣، ص:

٥٥٩، دار إحياء التراث العربي – لبنان – بيروت،ط: ١. عبيدالله بن عبدالله،الحسكاني، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج١، ص: ٢٠٩، وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي، مؤسسة الطبع و النشر – ايران –طهران،ط: ١، ١٤١١ هـ.ق.

٤٠ –ميرزا حبيب الله،هاشمي خويي، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة،ج٢،ص : ٣٦٣.

٤١ – هاشم البحراني،غاية المرام، ج ٢،ص ٦.و استند على :تفسير الثعلبي المخطوط: ٧٤، والآية في سورة المائدة: ٥٥.،والسيوطي ،تفسير الدر المنثور: ج٢،ص ٢٩٣. ومذكور بمضمونه في شواهد التنزيل: ١ / ١٨٠.ابن المغازلي،المناقب،ص: ٣١١ ح ٣٥٤، وأخرجه الطبري في تفسير:ج٦،ص ١٦٥.وغيرها من المصادر التي مر ذكرها في المصادر السابقة.

[٤٢] – طه:٢٥-٣٢.

[٤٣] –القصص:٣٥.

[٤٤] – المائدة:٥٥.

[٤٥] –المائدة:٥٦.

[٤٦] – دروزه، محمد عزه، التفسير الحديث : ترتيب السور حسب النزول، ج٩، ص: ١٦٣، دار الغرب الإسلامي – لبنان – بيروت،ط: ٢، ١٤٢١ هـ.ق. ابو معاش،سعيد،علي اميرالمومنين عليه السلام نفس الرسول الامين(ص)،ج٢،ص : ٢٥.نور الله المرعشي التستري،احقاق الحق وازهاق الباطل،ج ٤: ح ٥٩. احمد بن محمد،الثعلبي، الكشف و البيان (تفسير ثعلبى)، ج٤، ص: ٨١، دار إحياء التراث العربي – لبنان – بيروت،ط: ١، ١٤٢٢ هـ.ق.

٤٧ الأحزاب:٦.

٤٨– محمد بن حسن، الشيبانى،نهج البيان عن كشف معانى القرآن،ج٢،ص٢٣٢،نشر الهادى – ايران – قم،ط: ١، ١٤١٣ هـ.ق.

٤٩ – عبدالله بن حسين، العبكري،التبيان في إعراب القرآن،ج١،ص١٣٠، بيت الأفكار الدولية – عربستان – رياض،ط: ١، ١٤١٩ هـ.ق.

٥٠ – علوان، عبدالله بن ناصح، اعراب القرآن الكريم،ج١،ص ٥٣١، دار الصحابة للتراث – مصر – طنطا،ط: ١، ١٤٢٧ هـ.ق.

٥١ – دره، محمد على طه، تفسير القرآن الكريم و اعرابه و بيانه، ج٣، ص: ١٤٤، دار ابن كثير – لبنان – بيروت،ط: ١، ١٤٣٠ هـ.ق.

[٥٢] . التوبة: ٧٢.

[٥٣] – ابن‌ادريس، محمد بن احمد، المنتخب من تفسير القرآن، ج١، ص: ٢٤٠، كتابخانه عمومى حضرت آيت الله العظمى مرعشى نجفى (ره) – ايران – قم،ط: ١، ١٤٠٩ هـ.ق.

٥٤ – المائدة: ٥٥.

٥٥ – المائدة: ٥٥.

٥٦ –السيوطي،الدر المنثور، ج: ٣، ص: ١٠٥.

٥٧ – المائدة: ٥٥.

٥٨–العروسي الحويزي،نور الثقلين،ج١،ص ٦٤٣. في أصول الكافي

٥٩ –الكليني،اصول الكافي،ج١،ص ٢٨٨ / ح ٣.البحراني،هاشم،غاية المرام،ج٢،ص١٥.الفيض الكاشاني، التفسير الصافي،ج ٢،ص٤٤.

٦٠ –الصادقى الطهرانى، محمد، الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنه،ج٩،ص٤٥، فرهنگ اسلامى – ايران – قم، ط: ٢، ١٤٠٦ هـ.ق.

[٦١] – دره، محمد على طه، تفسير القرآن الكريم و اعرابه و بيانه، ج٣، ص: ١٤٤، دار ابن كثير – لبنان – بيروت،ط: ١، ١٤٣٠ هـ.ق.

[٦٢] – ابن‌ادريس، محمد بن احمد، المنتخب من تفسير القرآن، ج١، ص: ٢٤٠، كتابخانه عمومى حضرت آيت الله العظمى مرعشى نجفى (ره) – ايران – قم،ط: ١، ١٤٠٩ هـ.ق.

[٦٣] – ابن‌ادريس، محمد بن احمد، المنتخب من تفسير القرآن، ج١، ص: ٢٣٧، كتابخانه عمومى حضرت آيت الله العظمى مرعشى نجفى (ره) – ايران – قم،ط: ١، ١٤٠٩ هـ.ق.